Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن استقراء شعر عدي وسبر أغوار معانيه يكشف لنا السخط والتقريع، فهو يؤكد وفاءه للملك والتفاني في خدمته، فيقابله النعمان بنكران الجميل، وبما أن عدياً بحاجة إلى عفو الملك ليخرج من السجن، فهو يطلي تقريعه هذا بطلاء يبغي منه تمويه الحقيقة، فيضع اللّوم على الوشاة، ليخفف من مسؤولية النعمان. وعندما لم يجد من الملك الاهتمام بأمره، ينتقل من التمويه إلى التصريح فيقول له: «كافيت بالود سخطة» فهذا نقد لاذع واضح يوجهه إلى النعمان، يقرر فيه لؤم الملك وعدم وفائه. إنه عتاب جارح تدفعه نفس متألمة حاقدة مغلوبة على أمرها، مشبعة بالأسى والأسف والندم على ما كان قد قدمه عدي إلى الملك من خدمات.

وفي عتاب ابن الحر لمصعب بن الزبير نلاحظ العنفوان وظلافة البدوى، فليس هناك تذلل ولا استعطاف، وإنما كما يقال من الندّ إلى الندّ، إنها محاكمة واتهامات وتقريع، كأنه محامي دفاع يقدم الحجة تلو الحجة حتى يصل في النهاية إلى إفحام الخصم، ثم يصدر الحكم: إساءة تصرف من مصعب.

وعتاب الفرزدق عبارة عن دفاع عن نفسه وإنكار لما نسب اليه من هجاء، فهو يدفع التهمة عن نفسه ويلصقها بغيره، ويبدي استغرابه، كيف يعاقب على جريمة إرتكبها غيره، وكأنه يستشهد بالآية الكريمة: ﴿**ولا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ . ثم يبدو عليه الضعف فيستسلم للصبر.

وعتاب الاحوص يتضمن لوم الخليفة لاغضائه عنه وعدم الاهتمام باطلاق سراحه، ويحاول تحريك عاطفته بتذكيره بصلة القربى التي تربط فيما بينهما، ولا نلاحظ في هذا العتاب التذلل بل المطالبة بانصافه وتأمين حق من حقوقه.

إن هذا العتاب كما رأينا نوع من القول يعبر فيه الشاعر عما في نفسه من لوم وحقد، ويحاول في الوقت نفسه عدم إغضاب السلطان لأنه يرجو عونه ومساعدته على استعادة حريته.

وهناك أيضاً العلاقة بالأهل، الزوج، والاولاد، والاخوان والقبيلة، تحدث عنها الشعراء المساجين فكانت أيضاً من موضوعات أدب السجون.